نام کتاب: الدرة الغراء فی وفاة فاطمة الزهراء

فهرست نویسی شد
تاریخ ۷۰/۱۲/۲

ج ۱ ه
غ مقدم

۱۷۹۵۶

آستان قدس

کتابت فقط

صفحه ۲ به بعد از اول

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: تاریخ و سیرة حضرت فاطمة الزهراء

مؤلف متن: حسین بن محمد الدرازی   محشی ....

شارح ....   مترجم ....

تاریخ تحریر ....   نوع خط: نسخ   تعداد سطر: ۱۸

جزء کتب: تاریخ   زبان: عربی   عدد اوراق: [illegible]

طول: [illegible]   عرض: [illegible]   شماره عمومی: ۱۷۹۵۶

وقف / خریداری: وقفی   تاریخ ۶۹/۵/۱

ملاحظات: رجوع شود به شماره ۱۶۷

نام نسخه را در مقدمه در صفحه ۱۰۴ الذریعة بنام الدرة الغراء ... ج ۸

الدرازی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابتلى اولياءه في هذه الدار باجلّ المصائب والاخطار
واداء النصاب والكفار حتى جعل لهم بذلك الفضيلة على من سواهم من الابرار
وخصهم بالمرتبة العالية في دار القرار فصارت فضائلهم كالشمس
في رابعة النهار والصلوة على محمد وآله الذين اذيقوا مرارة المصائب
وسقوا كاسات النوائب فقابلوا ذلك عند ذلك بالتسليم والرضا
ورضوا بما نزل بهم من القدر والقضا ففازوا بالعيش الاهنى وشربوا بالكاس
الاسنى وبعد فيقول العبد الراجي عفو ربه المجازي حسين بن محمد بن
احمد الدرازي اني مورد في هذه الصحيفة الشريفة والكلمات اللطيفة
ما وصل اليّ من الآثار وما طرق نظري من الاخبار المروية عن الائمة الاطهار
الموجودة في الكتب المعتمدة من المراسيل والمسندة المتضمنة لوفاة الدرة
المصونة والقدوة المسددة ام الائمة النجبا وخامسة اصحاب العبا
النبيلة الكريمة والجوهرة اليتيمة درة صدف المفاخر وينبوع المحامد
والمآثر والشفيعة لمحبيها في اليوم الآخر افضل نساء الاوائل والاواخر
التي انارت السماء والارض بنورها الزاهر البضعة النبوية والسلالة
المصطفوية الدالة آية التطهير على عصمتها والمخبرة سورة هل اتى عن
صدق نيتها ذات الاحزان الطويلة والغصص الثقيلة والايام القليلة

فوجدوا بابه مغلقا فصاحوا عليه اخرج يا علي فان خليفة رسول الله يدعوك
فلم يفتح لهم الباب ولم يكلمهم فاتوا بحطب ووضعوه على الباب ليحرقوه بالنار
فلما عرفت فاطمة عليها السلم انهم يريدون حرق بيتها قامت وفتحت لهم الباب
فدفعه عمر فاختفت فاطمة وراء الباب فدفعه عمر ورضها بالباب والجدار
حتى اسقطها ثم تواثبوا على امير المؤمنين عليه السلم وهو جالس على فراشه واخرجوه
سحبا من داره واتوا به ملببا الى المسجد فحالت فاطمة بينهم وبين بعلها وقالت
والله لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلما ويلكم ما اسرع ما خنتم الله ورسوله
فينا اهل البيت وقد اوصاكم الله بمودتنا والتمسك بنا فقال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فتركه اكثر الناس لاجلها
فامر عمر بن الخطاب قنفذا ان يضربها بسوطه فضربها بالسوط على ظهرها
وجنبيها وكان الضرب اقوى سبب في اسقاط جنينها ودخلوا على علي عليه السلم
ولببوه بثوبه وجعلوا يقودونه قود البعير المخشوش الى المسجد حتى اوقفوه
بين يدي ابي بكر فخرجت فاطمة عليها السلم لاحقة بابن عمها الى المسجد لتخلصه
منهم فلم تتمكن فعدلت الى قبر ابيها وسلمت عليه وانشأت تقول

نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحيوة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حيوتي

ثم صاحت باعلى صوتها وقالت واسفاه عليك يا ابتاه واثكلاه بعدك
يا محمداه واغربتاه بعدك يا ابتاه واضيعتي بعدك يا ابا القاسم

حرمني بعد صوني يا شخصي وأذلني بعدك يا حافظي عن كل سوء وبؤس والله
لقد حملني بعدك من الحزن ما أثكل به أبا الحسن المؤمن ومن ربيته صغيرا وأحببته
كبيرا وأحل أحبائك إليك وأخير أصحابك لديك وأولهم سبقا إلى
الإسلام والمهاجرة إليك يا خير الأنام وصفوة الملك العلام فها هو يساق
كما يساق البعير المخشوش ثم إنها أنّت أنّة في أثر أنّة وقالت وا محمداه وا محمداه
وا حبيباه وا أبتاه وخرت مغشية عليها قال فضج الناس بالبكاء والنحيب
وصار المسجد فيه مأتما وفي كتاب أخبار رجال الكشي لمحمد بن الحسن الطوسي و
مناقب ابن شهرآشوب عن الصادق عليه السلام وسلمان الفارسي في الأخبار لما استخرج ج
أمير المؤمنين عليه السلام من منزله ملببا خرجت فاطمة حتى انتهت إلى القبر فقالت
خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لأنشرن
شعري ولأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي ولأصرخن
إلى الله فما ناقة صالح بأكرم على الله مني ولا الفصيل بأكرم عليه من ولدي
قال سلمان فرأيت والله أساس حيطان المسجد قد تقلعت من أسفلها
حتى لو أراد رجل أن ينفذ لنفذ من تحتها فدنوت منها فقلت لها يا سيدتي
ومولاتي إن الله بعث أباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة فرجعت
الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا وفي رواية أخرى
أنها عليها السلام لما رفعت قناعها ووضعت على قوتها ارتفعت حيطان المدينة كلها
عن الأرض حتى أن الناس صاروا يرون بعضهم بعضا من تحت الجدران ونزل

العذاب على الناس حتى لو قام الرجل لانغمس في العذاب فلما رأى أمير
المؤمنين ذلك منها جاء إليها وقال يا بضعة الصفوة إن أباك رحمة على
الأمة فلا تكوني عليهم نقمة إلى آخر الحديث الأول وذكر الذي أفاض العلام
الله عليه شآبيب إكرامه في كتاب المناقب والمصائب روي أنها كانت تمضي إلى
البقيع وتبكي بكاء عظيما حتى تأذى منها أهل المدينة ثم إنها يوما من الأيام بعد
أن قضت وطرها من البكاء رجعت إلى منزلها مصاحبة للبكاء والنحيب ليلها
ونهارها لا ترقى دمعتها ولا تهدأ زفرتها فاجتمع شيوخ أهل المدينة إلى أمير
المؤمنين وقالوا يا أبا الحسن إن فاطمة تبكي الليل والنهار ولا يتهنى أحد بالنوم
منا على فراشه بالليل ولا بالنهار ولا لنا قرار على كسب أشغالنا فخبرها إما
أن تبكي ليلا أو نهارا فقال عليه السلام حبا وكرامة فأقبل حتى دخل على فاطمة وهي
لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت هنيئة فقال لها يا بنت رسول
الله إن شيوخ المدينة سألوني أن أسألك إما أن تبكي ليلا أو نهارا فقالت
يا أبا الحسن ما أقل مكثي فيما بينهم وأقرب مغيبي من بين أظهرهم والله لا أسكت
ليلا ولا نهارا أو ألحق بأبي فقال لها عليه السلام افعلي ما بدا لك فلا نعترض عليك وكانت
إذا أصبحت قدمت الحسن والحسين أمامها وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال
بين القبور ببكاء وحنين تفتت الأكباد وتوجع القلوب فإذا جاء الليل أقبل
أمير المؤمنين عليه السلام وساقها فلم تزل على ذلك الحال عليلة نحيلة الجسم حتى
مرضها العلة التي ماتت بها صلوات الله عليها وروي أنها كثيرا ما كانت ترثي

اباها وتقول ۞ ان حزني عليك حزن جديد ۞ وفؤادي والله صب عنيد

بان مني الصراخ في كل يوم ۞ فبكائي على الحبيب شديد

جل خطبي وبان مني عزائي ۞ ومناجي عليه لسن بعيد

حسرتي دائما وطول بكائي ۞ سهر عيني والانام عني رقود

وفي الاحتجاج عن سويد بن غفلة قال لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت
فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار ليعدنها فقلن لها كيف اصبحت من
علتك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قالت عائفة لدنياكن قالية
لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول
الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء
وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم لا جرم لقد
قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غاراتها فجدعا وعقرا وبعدا
للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة
والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك
هو الخسران المبين وما الذي نقموا والله منه الا نكير سيفه وقلة مبالاته
بحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله لو مالوا عن
المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار
بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم
منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم

بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من
الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد
من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم
فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت
شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وباية عروة
تمسكوا وعلى اي ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير
بئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل
فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم
احتلبوا ملأ القعب لبنا عبيطا ودعافا مبيدا هنالك يخسر
المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن
دنياكم انفسا واطمئنوا للفتنة جأشا وابشروا بسيف صارم و
سطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع
فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت
عليكم أنلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعاد

النساء قولها عليها السلام على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين
والانصار معتذرين فقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا
هذا الامر قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره
فقالت عليها السلام اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم
وفي كتاب العلل عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيه فلما
مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه اتياها يعني ابا بكر و
عمر عائدين فاستأذنا عليها فابت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك
ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة
ويترضاها فبات ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عليه السلام
فقال ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله في الغار فله صحبة وقد اتيناها هذه المرة مرارا نريد الاذن
وهي تأبى ان تأذن لنا فاستأذن لنا حتى ندخل عليها فان رأيت
ان تستأذن لنا عليها فافعل فقال نعم فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان من هذين الرجلين
ما قد رأيت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما وقد سألاني
ان استأذن لهما عليك فقالت والله لا آذن لهما ولا اكلمهما كلمة من رأسي
حتى القاه واشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي عليه السلام
فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء

تبع الرجال ولا اخالف عليك بشيء فأذن لمن احببت فخرج علي عليه السلام
فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما
وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت ذلك مرارا و
قالت يا علي جاف الثوب وقالت للنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها
حولا اليها وقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك
واجتناب سخطك نسألك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت
لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة ابدا فاشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما
وما ارتكبتما قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي
عنا ولا تؤاخذنا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت لا اكلمهما
من رأسي كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله فان صدقا
رأيت رأيي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا قالت
انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء
كان حدث في امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله سمعتما النبي صلى
الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله ومن آذاها بعد موتي فكمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي فكمن آذاها
بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله فاشهدوا يا من حضر انهما قد آذياني
في حياتي وبعد موتي والله لا اكلمكما من رأسي كلمة حتى القى ربي واشكوكما اليه بما
صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت

امي لم تلدني وقال عمر واعجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد
خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح لرضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا
الحديث وروي ان فاطمة عليها السلام لم يكن بها مرض قط الا فراق رسول الله
فلما كان في بعض الايام دخل امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام وهي في الحجرة
الطاهرة فرآها قد عجنت عجينا للخبز ووضعت طينا في الماء لتغسل به
راس ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فتعجب امير المؤمنين عم من ذلك و
قال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهدتك ان تشتغلي بعمل من اعمال
الدنيا في يوم واحد وما اظنه الا من سبب فبكت فاطمة عم وتحدرت
عبراتها على وجناتها وقالت يا امير المؤمنين هذا فراق بيني وبينك اعلم
اني رايت البارحة في منامي ابي وهو واقف في مكان مرتفع يلتفت يمينا
وشمالا كانه ينتظر احدا فقلت له مضيت عني وتركتني وحيدة فريدة
ابكي عليك ليلي ونهاري وعشيتي وابكاري لا التذ بطعام ولا اهنى
بمنام فقال لي يا فاطمة اني واقف هنا للانتظار قالت فلمن تنتظر يا ابتاه
قال انتظرك يا فاطمة فان مدة الفراق قد تجاوزت ولنا الى الهموم و
الاشواق قد تصرمت ووقت الارتحال لتفوزي بالملاقاة والوصال
وتقلقلي اطناب خيمة بدنك عن المضايق السفلية وتنصبها في فضاء
عوالم العلوية وتفرحي من مطمورة الدنيا وتسكني معمورة العقبى يا فاطمة
عجلي فاني في انتظارك ولا ابرح من مكاني حتى انت تاتي فاسرعي وسا...

حابيا وبلائي في كل شارق وبلائي في كل غارب مات العهد ووهن
العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انك اشد منهم قوة
وحولا واعظم باسا واشد تنكيلا فقال امير المؤمنين لا ويل لك بل الويل
لشانيك فنهنهي عن وجدك وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة فما
ونيت عن ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغة
فرزقك مضمون وكفيلك موجود وما اعد الله لك افضل مما قطع
عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله ونعم الوكيل فامسكت شعرا

نفسي فداء لك يا حبيبة احمد ☼ يا من قضت مظلومة مغصوبة
روحي فداك فقد قضيت بغصة ☼ مفجوعة موجوعة مرهوبة
فلما سقطوا منك الجنين بضغطهم ☼ وبضربهم هذي هي الاعجوبة
بنت النبي وام سبطيه غدت ☼ للقا الاله اسينة مضروبة
يا اكفر الاقوام نفس محمد ☼ في كل وقت منكم منكوبة

وفي الكتاب المذكور عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع
ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك واخرج
وكيل فاطمة منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر وقالت لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله بامر الله
تعالى فقال لها هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى احتج
عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فانشدك بالله الست تعلم

ان رسول الله قال ان ام ايمن امراة من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسوله فآت ذا القربى حقه فجعل فدك لها لفاطمة بامر الله فجاء علي عليه السلم فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة وتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة تبكي والحديث طويل الى ان قال ودخلت فاطمة عليها السلم المسجد وهي تنشد وتقول

قد كان بعدك انباء وهنبثة ۞ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ۞ واغتال عزك بالبهتان والكذب
وكل اهل له قربى ومنزلة ۞ عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ۞ لما مضيت وحالت دونك الترب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا ۞ مذ غبت عنا فكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا ۞ لما قضيت وحالت دونك الكتب
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن ۞ من البرية لا عجم ولا عرب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به ۞ عليك تنزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال واستخف بنا ۞ مذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ۞ منا العيون بتهمال لها سكب

وفي كتاب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي الحسن البكري ان عمر بن الخطاب جمع جماعة من الطلقا والمنافقين فاتى بهم الى منزل امير المؤمنين ع

يا ابنتي ان وقت وصولك الي في الليلة القابلة فلما رايت الرؤيا ايقنت باني راحلة عنك في عشية الليلة المستقبلة وهذا العجين اخبزه في هذا اليوم والطحين اغسل به رؤوس اولادي لانك في غداة غد مشغول بتجهيزي وغسلي ودفني واخاف يجوع اولادي وتبقى رؤوسهم مغبرة وثيابهم دكنة فعملت هذين العملين في هذا اليوم لاجل ذلك شعرا

فكيف لو شاهدت جسم الحسين على ۞ حر التراب بلا راس على البدن
مغسل بدماء النحر رضضه ۞ بالصافنات ذوو الاحقاد والاحن
مهشم الصدر دامي النحر منعفر ۞ الخدين ملقى بلا غسل ولا كفن
اثوابه من تراب الطف قد نسجت ۞ لها الرياح بلا زيق ولا ردن
وراسه في القنا العالي وشيبته ۞ مصبوغة بدماء النحر في اللدن
وحوله نسله حسرى مسلبة ۞ مصفدات باغلال على البدن
تبكي حمادي عرايا لا كفيل لها ۞ يشهرن من بعد صون في قرى المدن
يسرى بهن لنحو الشام غادية ۞ الى يزيد اللعين الفاجر اللكن
يعز على فاطم الزهراء ما فعلت ۞ بهم امية اهل الحقد والضغن

قال فلما سمع امير المؤمنين عليه السلم من فاطمة الزهراء كلمة الفراق جعل يبكي ويقول يا فاطمة حزن فراق ابيك حينئذ في قلبي وكيف لي ان يحزن فراقك فقالت له يا ابن العم اصبر على فراقي كما صبرت على فراق ابي فان الله مع الصابرين وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميص ولديها وتمشط

راسهما وتقول يا ليتني كنت اعلم بالذي يصدر عليكما بعدي من الشتم والقتل
والى اي شي يؤل امركما فبكيا بين يديها لما سمعا منها ذلك الكلام وقالت
لهما يا قرة عيني امضيا الى قبر جدكما واسئلا الله تعالى ان يمن علي
بالشفا مرادها عدم حضورهما وقت موتها لئلا يصيبهما فزع وينالهما
جزع فمضيا من عندها فامرت فضة ان تبسط لها فراش الارض فاضطجعت
عليه فقالت اجلس عندي يا ابن العم فهذا وقت الوداع فجلس امير المؤمنين ع
عند راسها وامرت اسما بنت عميس ان تصنع للحسن والحسين طعاما فاذا
اتيا ياكلان ويمضيان لشانهما ففعلت ما امرتها فقالت يا اسما اذا اقبلا
ولداي اجلسيهما في موضع لا يرواني واحملي لهما طعاما ليتغديا ولا يمضيا ولا
تدعهما يا تيان الي فما كان الا ساعة اذ اقبلا فسمعت اسما اصواتهما فخرجت
اليهما واستقبلتهما واجلستهما في المكان الذي امرت به امهما واحضرت لهما
الطعام فقالا لا يا اسما هل رايتنا ناكل وحدنا بغير امنا وما تفرقنا في حتى
بيننا وبين امنا قالت لهما ان امكما عندها بعض الصداع فقالا لا ناكل
الا معها فقاما من مكانهما ودخلا على امهما فوجداها متكية على فراشها و
علي جالس عند راسها فلما راتهما امهما قالت يا امير المؤمنين امض بولدك
الى قبر جدهما فقام علي عليه السلم واخذ بيدهما وقال امضيا الى قبر جدكما فان
امكما قد غفت عيناها ساعة بالنوم لئلا ينتقض نومها فمضيا فرجع
امير المؤمنين ع فجلس عند راسها فقالت له يا ابن العم اجلس عندي هنيئة

فقد حان الفراق واخذ براسها ووضعه في حجره فانتبهت وفتحت عينيها
فراته يبكي فقالت يا ابن العم هذا وقت الوصية لا وقت التعزية قال لها وما
وصيتك يا ابنة العم فقالت لي عندك اربع وصايا الاولى ان كان
وقع مني تقصير فاعف عني واسمح لي فقال حاشاك يا سيدة النسا
والتقصير بل كنت في كمال المحبة ونهاية المودة والشفقة علي والرضا
والشكر والقناعة بما يأتيك مني فمن لي مثلك واما الوصية الثانية فاني
اوصيك يا ابن العم ان تلتفت الى اولادي ولا تصح في وجهيهما ولا تنهرهما
فانهما سيقتلان بعدي وتشرد ذراريهما فاني سمعت ابي يقول لهم يوما اتى
انا وانت وابناي حوله يا اهل بيتي كيف لي بكم لو كنتم صرعى وقبوركم
فقال الحسين ع يا جد نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني تقتل ظلما
وعدوانا وتشرد ذراريكم شرقا وغربا فقال الحسين عليه السلم من يقتلنا يا جد
قال تقتلكم شرار الناس فقال هل يزورنا احد بعد قتلنا من امتك قال
نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون وينوحون
حزنا على مصابكم يريدون بذلك بري وصلتي الثالثة انك تدفني ليلا
حتى لا يشاهد جنازتي الغربا والاعداء كما لم يروني في حال الحيوة ولا يروني
في حال الممات الرابعة انك لا تقطعني من زيارتك فان لي بك انسا عظيما
فقال علي عليه السلم قبلت ذلك ورضيت به ولكن انت ايضا اسمعي وصيتي
واقبليها فقالت اذكر وصاياك يا ابن العم فقال يا ابنة العم لي عندك

وصايا الاولى انه ان حدث مني لجنابك جرم او ذنب او تقصير فاعفه عني و
اسمحيه لي الثانية انك اذا لقيتي اباك فاعرضي عليه سلامي وبلغيه تحيتي الثالثة
انك اذا قدمت على ابيك فلا تشتكي مني اليه فبينما هم في الكلام اذ سمعوا اصواتا
عالية وبكاء عاليا وعويلا وهم يقولون واويلاه وامصيبتاه واحزناه وا
كربتاه فخرجت لهم فضة فاذا هي بالحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما ابوهما
ما بالكما يا قرتي عيني فقالا يا ابتاه امرتنا بالمسير الى قبر جدنا فسرنا فلما
وصلنا سمعنا هاتفا يقول هذا ابرهيم الخليل يقول ان بنتنا فاطمة الزهراء
قد اتينا وهذا اسمعيل الذبيح يقول ان شفعاء يوم القيمة قد جاءا وهذا
محمد المصطفى صلى الله عليه واله يقول ان ولدي وقرتي عيني اقبلا فلما
سمعنا الاصوات واتينا الى قبر جدنا سمعنا من داخل القبر قائلا يقول ارجعا
يا ولدي الى امكما وودعاها قبل وفاتها فاني قد جيئت مع جميع الانبياء
لاستقبال روح امكما فرجعنا ثم انهما اتيا الى امهما فرأياها ساكتة على فراشها
وهي تجود بنفسها الشريفة فجعلا يقبلان يديها ورجليها ويقولان افتحي عينيك
وانظري الى ابنائك فلما سمعت صوتهما فتحت عينيها فرأتهما فضمتهما الى صدرها
وقالت يا قرتي عيني ما ادري ما يقع عليكما من الاعداء بعدي وما تلقونه من المحنة و
الاذى والمشقة والجفا ثم انها امرت باحضار بنتيها واوصت الحسن والحسين
عليهما السلام بكفالتهن ولا انقاب لا حولهن ثم قالت يا اسما ايتيني ببقية
حنوط والدي في موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته وهو الحنوط

الذي لما مرض النبي صلى الله عليه واله مرض الموت اتاه به جبرئيل عليه السلام
وهو كافور من الجنة فقسمه النبي صلى الله عليه واله ثلثة اسهام سهم له وسهم
لعلي عم وسهم لفاطمة وكان اربعين درهما قالت اسما فلما وضعت الحنوط
انبعثت بنومها وقالت انظريني هنيئة ثم ناديتها فلم تجبها وذكر الوالد ادام الله
ايامه في كتابه المقدم ذكره في حديث قال في اخره فلما اشتدت بها العلة
التي توفيت فيها بقيت اليوم الثامن والثلثين ويوم التاسع والثلثين فلما
كان اليوم الاربعين وقد صلى امير المومنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل
واستقبل الجوار وهن باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن تبكين
فقالوا يا سيدنا ادرك ابنة عمك وما نظنك تدركها فاقبل عليه السلام مسرعا
حتى دخل عليها فاذا هي ملقاة على فراشها وهي من نسج مصر وهي تقبض يمينا
وتمد شمالا فالقى عن عاتقه الرداء والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل
حتى اخذ راسها في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى
فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة على طرف كمه فلم تكلمه فناداها يا
من صلى بالملائكة مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة فانا ابن عمك علي بن ابي
طالب ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى فقال لها ما الذي
تجدين يا بنت رسول الله قالت هو الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه
وانا اعلم انك بعدي لا تصبر عن النساء فان تزوجت بامرأة فاجعل لها
يوما ولولدي يوما يا ابا الحسن وبلغهما امامهما ولا تنهرهما ولا تصح في وجهيهما و

فيصبحان غريبين يتيمين منكسرين لانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان
امهما فالويل لامة تبغضهما ثم انشأت تقول ۞ ابكني ان بكيت يا خير هادي

واسكب الدمع فهو يوم الفراق ۞ يا قرين البتول اوصيك بالنسل
فقد اصبحا حليف اشتياق ۞ ابكني وابك لليتامى ولا تنس
قتيل العدى بارض العراق ۞ فارقوا جدهم فاضحوا يتامى
فرحمة سري بنظر البراق ۞ قال لها علي من اين لك هذا والوحي

قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله
وهو في قصر من درة بيضاء فلما رآني قال هلمي يا بنية فانا اليك مشتاق
فقلت والله اني لاشد شوقا اليك والى لقائك فقال الليلة انت عندي
وهو الصادق فيما وعد والموفي بما عاهد واذا انت قرأت يس فاعلم اني
قد قضيت نحبي فغسلني في اطماري هذه ولا تكشفها عني فانها طاهرة وليصل
علي من اهل بيتي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا
اخبرني ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام فقضت نحبها
ولقيت ربها ثم اني قمت في غسلها ولم اكشف الثوب عنها والله لقد كانت ميمونة
طاهرة وحنطتها بفضل حنوط ابيها وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت
ان اعقد الردا ناديت يا حسن يا حسين يا زينب يا ام كلثوم يا سكينة هلموا
تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام
وهما يناديان واحسرتا لا تنطفي ابدا فقدنا جدنا محمد المصطفى وامنا

فاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين اذا لقيت جدنا محمدا فاقريه منا السلام
وقولي يا ابتاه انا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا وحيدين مظلومين منكسرين فقال
علي عليه السلام اشهد بالله لقد حنت وانت ومدت يديها لهما وضمتهما الى صدرها
مليا فاذا بهاتف من الهوى يا ابا الحسن ارفعهما عن صدرها فلقد ابكيا ملائكة
السما قال فرفعتهما عن صدرها فجعلت اعقد الردا وانا ابكي واقول

فراقك اعظم الاشياء عندي ۞ وفقدك فاطم ادهى الثكول
وما صبري على نظري حبيبي ۞ رسول الله الا بالبتول
سابكي حسرة وانوح شجوا ۞ على ام مضت اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني ۞ فحزني دائما ابكي خليل

وروي مما اوصت به عليها السلام ان قالت اوصيك يا ابن عمي ان تتخذ لي
نعشا فقد رأيت الملائكة صوروا لي صورته فقال لها صفيه لي فوصفته
فاتخذ لها فاول نعش حمل على وجه الارض ذلك وما رأى احد نعشا قبله
ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا
حقي لانهم عدوي وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تترك ان يصلي علي
احد منهم ولا من اتباعهم وادفني بالليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار
ولله در الحميري حيث قال ۞ وفاطم قد اوصت بان لا يصليا
عليها وان لا يدنوا من رحى القبر ۞ وعلي ومقداد وان يخرجوا بها
رويدا بليل في سكون وفي ستر ۞ وفي رواية اخرى انها ماتت في سحر

صلى الله عليها فلما مضت ساعة اقبلت اسما فنادت يا فاطمة الزهرا يا ام الحسن
والحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت عليها
فاذا هي ميتة ثم ان اسما شقت جيبها وقالت كيف لخبري ان اخبر ابني رسول الله صلعم
بموتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلم فقالا اين امنا فسكتت
فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسن عليه السلم فاذا هي ميتة فقال يا اخاه
اجرك الله في الوالدة فخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا
موتك اذ ماتت امنا ثم اقبل علي عليه السلم وغشي عليه حتى رش عليه الماء فلما
افاق حملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء بنت عميس تبكي و
تقول وا بنت محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبما نتعزى
بعدها فكشف علي عليه السلم عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها
فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة
بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اوصت وهي تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا
فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة
انت اولى بي من غيرك حنطني وغسلني وكفني وصل علي وادفني بالليل
ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرا على ولدي السلام الى يوم القيام
فلما جن الليل غسلها علي عليه السلم ووضعها على السرير ثم قال

للحسن عليه السلم ادع لي ابا ذر فدعاه فحملها الى المصلى فصلى عليها ركعتين
ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات
الى النور فاضاءت الارض ميلا بعد ميل فلما ارادوا ان يدفنوها
نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا
فاذا هم بقبر محفور فحملوا السرير ودفنوها فلما انزلها علي والحسن
والحسين عليهم السلم جلس علي على شفير القبر وقال يا ارض استودعك
وديعتي هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فنودي منها يا علي انا ارفق
بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين هو
الى يوم القيمة شعرا ❊ لما قضت فاطم الزهراء غسلها ❊ من امرها بعلها الهادي وسبطاها

فقام حتى الى ارض البقيع بها ❊ ليلا وصلى عليها ثم واراها
ولم يصل عليها منهم احد ❊ حاشا لها من صلوة القوم حاشاها

وفي الكافي انه لما قبضت فاطمة عليها السلم دفنها امير المؤمنين عم سرا
وعفى على موضع قبرها عليها السلم ونفض يديه من تراب القبر فهاج به الحزن
فارسل دموعه على خديه ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلعم
فقال السلم عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك وزائرتك والبائتة ببقعتك
والمختار لها الله سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عني
سيدة العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز
فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري

وفي كتاب الله العم القبول فانا لله وانا اليه راجعون فقد استرجعت الوديعة
واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني
فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت
فيها مقيم سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك
على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد الى بثه سبيلا وسيحكم الله والله خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سائم
فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث
لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن
ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك
الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى
الله عليك وعليها والرضوان ثم انه وقف على شفير قبرها وانشا يقول

ذكرت ابا بكر فبت كانني ... برد الهموم الماضيات وكيل
ارى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يبين خليله ... وليس له الا الممات سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بلى ... وان بقائي بعدكم لقليل

وجود عميم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلل بالكبرياء والعظمة
والجلال وتسربل بالبهاء والمجد والكمال
وانشأ بمشيته الاشياء على غير مثال
وافاض على خلقه النعماء بلا سابقة سؤال
وقدر بينهم الموت والفناء والارزاق
والاجال وفاوت بينهم في الحباء على قدر
قبولهم للافضال وعناهم بعض العناء
باليسير من الاعمال واعد لهم من الجزاء
فوق مبلغ الامال احمده وهو اهل الثناء
على نعمه السجال واشكره مقابلة الالاء
ما دام للشكر مجال واشهد ان لا اله الا
الله الكبير المتعالي الذي لا يرتسم كنه
ذاته

ماضي العزائم وفارس الملاحم المخطوف

باسمه في المواسم ابي القاسم الخلف المنتظر

القائم اتمام الحجة بقيامه قوام قناة الدين

وشرح بظهوره صدور الموحدين ...

بمقدمه ظهور الملحدين وفقنا للجهاد

معه اجمعين انه خير موفق ومعين

ان احسن ما قرع صفايا الاسماع واقطع

ما عقر مطايا الاطماع كلام الله العظيم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله

يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم

لعلكم تذكرون وصلى الله على محمد واله

يغفر الله لي ولكم انه غفور رحيم

فلابد